السمات المعمارية لمساجد عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٩- ٧٠٨هـ/ ١٢٩٨-١٢٠٨م)- (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٠٩١٣٤١م) بمدينة طرابلس الشام

د. إبراهيم محمد إبراهيم أبو طاحون•

يتناول البحث السمات المعمارية لأربعة جوامع من عصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون وهي :- ١ - جامع عبد الواحد المكناسي. ٢- جامع التوبة (الناصري).
٣- جامع العطار. ٤- جامع الامير طينال.

١- جامع[١] عبد الواحد الكناسي :- الموقع: يقع على الضفة اليسرى لنهر أبي علي ، في محلة المهاترة ،شرق سوق الصاغة.
المنشيء :- هو الشيخ عبد الواحد المكناسي المغربي عام ٧٠٥هـ/١٣٠٥م.ويعد من الأولياء ، وقد نزل طرابلس بعد فتحها وتحريرها من الصليبيين[٢]. ويوجد على احدى الدعامات المطلة على الصحن من جهة القبلة اللوحة التأسيسية بالخط الثلث المملوكي.

٢- جامع التوبة:-
الموقع: يقع على الضفة اليسرى لنهر أبي علي ، شرق خان المصريين. في محلة الدباغة.
المنشيء: تم بناء الجامع بأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون[٣] وعلى الأرجح في الفترة الثالثة من حكمه ٧٠٩هـ - ٧٤١هـ/ ١٣٠٩- ١٣٤٠م.
والجامع نموذج مصغر من الجامع المنصور الكبير بطرابلس في البناء وأرضيته التي شيد عليها، فهي منخفضة عن بقية المباني المجاورة ، ونصل

• أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب- جامعة حلوان.

[١]- يذكر عمر تدمري أن الجامع في الاصل كان خانا يملكه أحد النصارى واشتراه منه الشيخ عبد الواحد عندما نزل طرابلس. وحوله إلى مسجد . - عمر عبد السلام تدمري ، تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك، مطبعة دار البلاد، طرابلس، الطبعة الأولى ١٩٧٤م، ص ١٥٥

[٢]- السيد عبد العزيز سالم ، طرابلس الشام فى التاريخ الأسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الأسكندرية ١٩٦٦، ص ٤٠٧.

[٣]- يؤكد ذلك ما ذكره القلقشندي من نص (توقيع بخطابة كتب به للشيخ صدر الدين الخابوري ب المجلس السامي وهي : رسم .....لازالت ايامه الشريفة تضع الاشياء في محلها، وتفوض المناصب المنيف الى أهلها ، وتشرف صدور المحافل بصدر العلماء في حزنها وسهلها- أن تفوض إلى فلان الخطابة بالجامع الناصري "المعروف بجامع التوبة" بطرابلس المحروسة وجوبا وتعيينا) – الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، جـ١٢، ص٤٧٤.

المنارة للاستشارات
www.

الى داخله عن طريق درجي سلم نازل واحد بالطرف الشرقي من الواجهة الجنوبية والثاني بالغربي. وقد تعرض الجامع إلى كثير من الفيضانات التي أثرت عليه، وتوجد لوحة بالقرب من الباب الشرقي من الداخل المطل على الصحن، ذكر فيها أنه جدد جداره ومنبره ومحرابه وسبيل مائه التي ضربت بفعل فيضان ذي القعدة سنة ١٠٢٠هـ/ ١٦١٢م، وتم التجديد سنة ١٠٢١هـ/١٦١٣م.

٣- جامع العطار:-

الموقع : يقع على الضفة اليسرى لنهر أبي علي، في سوق البزركان ، شمال خان المصريين[٤].

المنشيء : شيده بدر الدين بن العطار خلال فترة حكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٧٠٩ - ٧٤١هـ/ ١٣١٠- ١٣٤١م) وقد ذكر ابن ايبك الدواداري في كتابة الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر أسمة من جملة المساجد التي شيدت في فترة حكم سلطنة الناصر محمد الثالثة وحيث أن الكتاب ينتهي عام ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م مما يرجح أن إنشاء هذا الجامع حدث قبل هذا التاريخ[٥] . وذكر في أحداث سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م أن الشيخ ناصر الدين العطار قتل بطرابلس بالوباء[٦].

٤- جامع الأمير طينال :-

الموقع :

كان يقع قديماً وسط البساتين وجنوبي مقبرة باب الرمل بين الطريقين المؤديين إلي مدينة بيروت ، وخارج بابها المعروف بباب آق طرق ، وهو الآن يقع داخل المدينة بعد امتداد عمرانه

التاريخ والمنشئ : شيد هذا الجامع عام ٧٣٦هـ /١٣٣٥م **على يد الامير**

---

[٤]- عبد العزيز سالم ، طرابلس الشام ، ص ٤١٢ . – عمر تادمري ، تاريخ وأثار ، ص ١٩٤ .

[٥] - (جامع أنشائه الامير شهاب الدين قرطاي ، رحمة الله لما كان نائباً بطرابلس ، جامع أنشائه بدر الدين بن العطار رحمة الله أيضا بطرابلس) – أبي بكر بن عبد الله بن ايبك الدواداري ، الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، تحقيق هنس روبرت رويمر ، المعهد الالماني للاثار ، القاهرة ١٩٦٠ م ، جـ ٩ ، ص ٣٩١ .

[٦]- في ذكر سنة ٧٤٩هـ (وفيها قتل الشيخ ناصر الدين العطار بطرابلس بالوباء وهو واقف الجامع المعروف به بها) – زين الدين عمر بن الوردي (ت ٧٥٠ هـ ، تاريخ بن الوردي ، المطبعة الوهابية، القاهرة ١٢٢٥ هـ ، جـ ٢ ، ص ٣٥٢ .

المنارة للاستشارات
www.

سيف الدين طينال [٧].

أولاً: التخطيطات:

يوجد فى تخطيط جوامع عصر الناصر محمد فى مدينة طرابلس الشام طرازين من التخطيطات هما كالآتى:

١- التخطيط التقليدي على نظام الأروقة والصحن المكشوف ويتمثل فى جامعى سيدى عبد الواحد المكناسى وجامع التوبة.

٢-التخطيط على نظام الأواوين يتوسطها در قاعة[٨] يعلوها قبة ويتمثل فى جامعي طينال والعطار.

التخطيط الأول:

ويوجد في جامع التوبة (شكل رقم ٢) يتكون من صحن[٩] مكشوف سماوي يحيط به

---

[٧] - عن جامع طينال: إنظر بحثنا عن جامع الامير طينال بمدينة طرابلس الشام، دراسة معمارية أثرية، العدد التذكاري للاستاذ عبد الرحمن عبد التواب ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ٢٠٠٨ م ، ص ٤٣٧ - ص ٤٧٥

[٨]- درقاعة : لفظ مركب من مقطعين :الاول "در" من الفارسية "باب" و المقطع الثاني عربي "قاعة" و القاعة من اهم اجزاء البيت و يستخدم هذا اللفظ المركب في الوثائق في العصر المملوكي للدلالة علي الجزء الذي يتوسط القاعة او المسجد او المدرسة المبنية علي الطراز المتعامد بإيوانين او اربعة اواوين

فالدرقاعة تتوسط هذه الاجزاء و منها يمكن الدخول الي اجزاء المدرسة او القاعة و تكون الاواوين في هذه الحالة مرتفعة عن مستوي الدرقاعة بمقدار درجة سلم – محمد محمد امين – ليلي علي ابراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية،دار النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة، ص ٥٠ .

[٩] -الصحن:هو ساحة وسط الدار أو المسجد والأرض الواسعة المنبسطة التي لا شجر فيها جمعه صحون.

- محمد عبد الستار عثمان، الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي دراسة أثرية معمارية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ، ص ١٩٦.

ويعتبر صحن المنشأة من أهم عناصر التهوية والإضاءة فالفناء "الصحن" يعرف علمياً على أنه يعمل كمنظم للحرارة فهو مساحة كبيرة مكشوفة تتوسط المنشأة الدينية تزود الأواوين المطلة عليها بالضوء والهواء.

- محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة .دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر – الاسكندرية سنة ٢٠٠٠م، ص ٤٢٢.

الصحن (الفناء الداخلى) هو العنصر الثابت والمتواجد باستمرار فى مختلف العمائر الإسلامية سواء كانت دينية أو مدنية فهو فى المساجد والمباني الدينية عبارة عن مساحة مكشوفة محاطة بالأروقة أو الأواوين وفى المساكن محاط بالحوائط أو الأسوار، وتجدر الإشارة هنا إلى أمرين غير مناخيين لاستعمال الفناء أو الصحن أولهما يتعلق بالمسجد حيث يعد الصحن مساحة إضافية تستعمل للصلاة عند كثرة المصلين وثانيهما يرتبط بإيجاد الخصوصية داخل المساكن مع توفير الهدوء والبعد عن ضوضاء الشارع وفضول المارة والجيران.=

المنارة للاستشارات
www.

أربع ظلات تتكون ظلة القبة من رواق[١٠] واحد فقط ويطل على الصحن بواسطة فتحات أبواب ويتوسط هذا الرواق قبة تقع أمام المحراب، أما مؤخر الجامع والمجنبتان فيتكون كل منهم من رواق واحد، وجميع الظلات أسقفها مقامة على دعامات حجرية. ويتوسط الصحن قبة مقامة على أربعة أعمدة حجرية كان يوجد اسفلها بركة للوضوء تم ازالتها حديثا. وللجامع فتحتى باب تفتحان على امتداد جدار القبلة، ويؤديان إلى ممر أو دهليز[١١] بالجهة الغربية يفضي إلى المجنبة الغربية ومنها إلى الصحن. والآخر يؤدي إلى سلم نازل يؤدي إلى المجنبة الشرقية ومنها إلى الصحن. وتقع المئذنة[١٢] بالركن الشمالي الغربي للجامع.

أما تخطيط جامع سيدي عبد الواحد (شكل رقم ١) فهو يتكون من صحن سماوي كان يتوسطه بركة للوضوء تم ازالتها حديثا، تحيط به الظلات من ثلاث جهات فقط أكبرهم ظلة القبلة وتتكون من رواقين موازيين لجدار القبلة. أما مؤخر الجامع والمجنبة الشرقية فيتكون كل منهما من رواق واحد فقط. وجميع بائكات الأروقة مقامة على دعامات حجرية. وتوجد قبة أمام المحراب. كما توجد المئذنة بالجهة الغربية للجامع بجوار قبة الضريح.

=ونظراً لوقوع العديد من مدن العالم الإسلامي بالمنطقة الحارة الجافة حيث يكون الفرق بين درجات الحرارة فى الليل والنهار كبيراً وهو أحد الظواهر المناخية المميزة لهذه المنطقة فإن عمل الفناء الداخلي يعتمد على هذه الظاهرة المناخية فى أداء وظيفته حيث يقوم ليلاً بإعادة إشعاع كميات الطاقة الشمسية التى اختزنها طوال النهار فى حوائطه وأرضيته إلى السماء مرة أخرى وفى الوقت نفسه يتم تخزين الهواء البارد به ليتم الاستفادة من برودة الفناء أثناء نهار اليوم التالي.
- يحي وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، سلسلة عالم المعرفة عدد ٣٠٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠٤م، ص١١١.

[١٠]-- الرواق: في العصر المملوكي يختلف معنى الرواق في المسجد عن الرواق في الدار ، ففي المساجد يطلق لفظ رواق وأروقة على المسطحات المسقفة التي بين الأعمدة . وفي الدور يعني الرواق وحدة سكنية أو جزء من الوحدة السكنية ، فمثلا يطلق على الغرفة العليا من الوحدة السكنية التي تتكون من دورين. - محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، دار النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٠م،ص٥٧.

[١١]- دهليز : : فارسى معرب ، والدهليز بالكسر: ما بين الباب والدار.... والجمع الدهاليز، وهو اسم الممر الذى بين باب الدار ووسطها. وفى العمارة المملوكية ممر داخلى، أو مدخل يؤدى إلى قاعة أو وحدة سكنية.-لسان العرب (مادة الدهليز). ج٢، ص ١٤٤٣.-شهاب الدين أحمد الخفاجى، شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل (صححه محمد بدر النعسانى – الطبعة الأولى – مطبعة السعادة ١٣٢٥هـ)، ص ٨٦.
- محمد أمين وليلى إبراهيم: المرجع السابق، ص ٤٩.

[١٢] - تعتبر المئذنة من عناصر الانتفاع الهامة بالمنشات الدينية المملوكية ،والمعروف انها تنشا بالمساجد الجامعة ليعلن المؤذنون من عليها للصلاة .وقد أولاها المعمار المملوكى أهمية خاصة فظهر تفننه فى بنائها والعناية بجمالها . - محمد عبد الستار عثمان ، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر – الاسكندرية،صـ٢٨٢.

المنارة للاستشارات
www.

ويتمثل ذلك النوع من التخطيط في مصر بمسجد[١٣] الأمير إلماس الحاجب ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩- ١٣٣٠ م ، وجامع السلطان الناصر محمد بالقلعة(٧٣٥هـ/١٣٣٥م)، وجامع الطنبغا المارداني[١٤](٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م).

١- نلاحظ هنا الفرق بين تخطيط جوامع مدينة طرابلس وجوامع مدينة القاهرة في عصر الناصر محمد حيث تتكون ظلة القبلة من أكثر من رواق في القاهرة (مثال ذلك جامع المارداني، وجامع الناصر محمد بالقلعة) في حين نجده في جوامع طرابلس عبارة عن رواق واحد في جامع التوبة ولا يزيد عن رواقين في جامع سيدي عبد الواحد.

٢- استخدم في حمل أسقف الأروقة بطرابلس الدعامات، في حين استخدم في القاهرة الأعمدة.

٣- يفتح رواق القبلة على الصحن في جامع التوبة بواسطة أبواب وهو ما لا يوجد في جوامع القاهرة.

التخطيط الثاني:

يتمثل هذا النوع في جامع طينال (شكل رقم ٤) ويتكون من در قاعة وسطى يعلوها قبة، ويحيط به أربع إيوانات تطل عليها بواسطة أربعة عقود مدببة. ويتكون إيوان[١٥] القبلة من ثلاثة أقسام القسم الأوسط والذي يطل على الدر قاعة ويقع أمام المحراب يعلوه قبة. أما القسمين الآخرين فيعلوهما أقبية متقاطعة، وتفتحان على الإيوانين الجانبيين بواسطة فتحة معقودة، أما الإيوانين الجانبيين يعلوهما أقبية متقاطعة والرواق الرابع وهو المقابل لإيوان القبلة فيتكون من ثلاثة أقسام يعلوها أقبية متقاطعة ، ويوجد به دكة المبلغ

---

[١٣]- يقع هذا المسجد عند أول الحلمية من جهة شارع محمد علي، وقد أنشأه الأمير سيف الدين ألماس بن عبد الله الناصري حاجب الحجاب في الديار المصرية.(و للاستزادة انظر) – حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الاثرية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٤م، ص١٣٦- ١٣٨.

[١٤] - محمد سيف النصر أبو الفتوح ، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٣٢.

[١٥]- الإيوان: كلمة فارسية معربة مأخوذة من (ايفان) وتعني لغوياً قاعة العرش ومنه ايوان كسرى.أما في العمارة فالايوان يمثل وحدة معمارية مربعة أو مستطيلة الشكل لها ثلاث حوائط أى من ثلاث جهات فقط والجهة الرابعة مفتوحة، وإذا سد الإيوان من الجهة الرابعة فلا يقال له إيوان بل مجلس، وعلى واجهة الإيوان عقد أو قوصرة أو كريدى. - محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المرجع السابق ص١٧.

- الأوان أو الإيوان – جمعها أواوين وإيوانات – هو الصفة العظيمة المرتفعة عن مستوى أرض البيت تحيط بها ثلاثة جدران، وهو أيضاً بيت مؤزج غير مسدود الفرجة من الوجه، ويغلب على الظن أنها كلمة فارسية معربة أصلها إيفان بمعنى قاعة العرش ومنه إيوان كسرى.

- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ص٢١.

المنارة للاستشارات
www.

الخشبية، ويفتح بهذا الإيوان فتحة الباب، وهى على محور المحراب. ويوجد بالجامع غرفة ضريح تقع بجوار إيوان القبلة من الشرق، ومئذنة تقع في الركن الشمالي الشرقي من هذا القسم من الجامع. ويقع أمام هذا القسم من الجهة الشمالية قسم آخر شيد على أساسات وركائز بقايا كنيسة هدمت في أعقاب فتح مدينة طرابلس. مما أدى إلى اختلاف تخطيط هذا الجامع عن مخططات جوامع العصر المملوكي في مصر والشام[١٦] حيث يعلو هذا القسم قبتان. وأرضية الدرقاعة اقل في الارتفاع من أرضية بقية الاواوين وكان يتوسطها فسقية رخامية تم إزالتها حديثا يحيط بها زخارف رخامية تتألف من زخارف هندسية عبارة عن مربع بداخله دائرة.

أما تخطيط جامع العطار (شكل رقم ٣): فيتكون من در قاعة يتعامد عليها أربعة أواوين أكبرها إيوان القبلة، ويعلو الدر قاعة قبة كبيرة يتوسطها فتحة مثمنة يعلوها فانوس حجري. ويوجد بإيوان القبلة أربعة صفف ثلاثة بالجدار الغربي، وواحدة بالجدار الشرقي كانت تستخدم للتدريس.

ويعلو الأواوين أقبية مدببة، ويوجد بالإيوان الشمالي دكة المبلغ الخشبية، ويفتح بالجامع ثلاثة أبواب، وتوجد المئذنة بالركن الشمالي الغربي.وكان يتوسط ارضية الدر قاعة فسقية مياه تم تدميرها حديثا.

- يتمثل هذا التخطيط في مساجد القاهرة في مسجدي الجوكندار ٧١٩هـ/١٣١٩م والمهمندار ٧٢٥هـ/١٣٢٤

١- يختلف شكل ايوان القبلة في جامع طينال عنه في الأمثلة السابقة بالقاهرة حيث يتكون من ثلاثة اقسام . ٢- سقف الدر قاعة والأواوين كانت في الجوكندار(٧١٩هـ/١٣١٩م) والمهمندار (٧٢٥هـ/١٣٢٤م) بالخشب ولكن في طرابلس كانت القبة والأقبية المتقاطعة الحجرية[١٧] في طينال، و القبة الأقبية المدببة الحجرية بالعطار. ٣- يتميز إيوان القبلة في جامع العطار بطرابلس بكبر مساحتة واحتوائه على اربعة صفف كانت معدة للتدريس وهو ما يختلف مع ايوان القبلة في مسجدي الجوكندار والمهمندار حيث مساحتهما اقل ولا يحتوي أي منهم على صفف للتدريس.

٤- كان يوجد بجوامع طرابلس فساقي بوسط الدر قاعة في حين لا يوجد ذلك في جوامع ومساجد القاهرة.

٥- يحتوي جامع طينال على خمس قباب وهو ما يعد مثال فريد في العصر المملوكي.

---

[١٦]- ابراهيم ابوطاحون، جامع الامير طينال ،ص٤٤٥.

[١٧]- استعمال الحجر لبناء القباب يرجع الفضل فيه إلي الفنانين والصناع الشاميين الذين مهروا في استعمال الحجر المنحوت للبناء- ،فريد شافعي : العمارة العربية في مصر الإسلامية ، المجلد الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ .ص١٩٩.

المنارة للاستشارات
www.

ثانيا :- المداخل:

تنقسم المداخل في جوامع عصر الناصر محمد في مدينة طرابلس إلى ثلاثة أنواع هى كالآتي:

- المداخل البسيطة المستطيلة والمعقودة :-

وهذا النوع من المداخل هو أبسط أشكال المداخل وأقدمها ويفتح به باب الدخول إلى المسجد على نفس مستوى جدار الواجهة الواقع بها. ولا يقع داخل تجويف مرتد أو بارز. ويتكون من فتحة باب ولا يكتنفه مكاسل (مصاطب) ومثال ذلك في جامع العطار(لوحة رقم ٣) حيث يتمثل في فتحة باب المدخل الموجودة بالجدار الغربي والتي يبلغ عرضها 70, 1م، وارتفاعها 65, 2م ويعلوه عتب مستطيل محمول على كابولي[١٨] من الجهتين،ويعلو ذلك ثلاثة صفوف من المقرنصات . والمدخل الشمالي في نفس الجامع ويبلغ عرضه 1.5 م وارتفاعه 60 ,2م . ويتميز الباب الغربي عن الشمالي بوجود ثلاث صفوف من المقرنصات أعلاه وقد كتب على مقرنصين من مقرنصات الصف الاول اسم مهندس البناء(**عمل أبو بكر ابن البصيص رحمه الله تعالى**).

ويتمثل هذا النوع من المداخل في مصر في عصر الناصر محمد في المدخل الجانبي لكل من جامع الأمير الماس ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م، والمدخل المقابل للمدخل الرئيسي في جامع الطنبغا المارداني والمدخل الخلفي لأحمد المهمندار. ويتميز المدخل الغربي بجامع العطار عن المداخل بالقاهرة في وجود مقرنصات أعلاه تحتوي على اسم مهندس البناء.

[١٨]- كابولي: جمعها كوابيل . مسند بارز من حجر أو خشب يركز في جدار ليحمل الشرفات أو العقود وككل العناصر المعمارية، كان للكوابيل،هي الاخرى نصيبها من الزخارف والالوان. ومن أشكالها المبتكرة التي تأثرت بها العمارة الرومانية المسيحية (ذات اللفائف) المستعملة في مسجد قرطبة. - عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية ، جروس برس- بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٨م، ص ٣٢٢.

المنارة للاستشارات
www.

المداخل ذات الحجر المقرنص:

قد يكون الحجر مرتد أي لا تبرز فجوة المدخل عن مستوى جدار الواجهة، وقد يكون بارزاً حيث تبرز كتلة المدخل عن مستوى جدار الواجهة. وفي الحالتين يتوج الحجر طاقية حجرية قطاع من قبة ترتكز على مجموعة من المقرنصات[١٩]، وهذا النوع قد أعطى المعمار الفرصة للإبداع الزخرفي.

[١٩] -المقرنصات : يشار إلى أنه حتى الآن لم يتم تحديد أصل كلمة المقرنصات ومفردها "مقرنص" هل هى اشتقت من أصل الكلمة اليونانية "كورنيس" أو أشتقت من الكلمة العربية "مقرفص"، علماً بأن كلمة مقرنص قد وردت فى معاجم اللغة العربية بدلالة بعيدة كل البعد عن الشكل المعماري والزخرفي المتعارف عليه، كما وردت كلمة "مقرنص" فى قواميس اللغة الفارسية بمعنى تغطيات وهذا المعنى اقتبس من أصل الشكل وليس من أصل لفظ الكلمة أو تكون كلمة "مقرنص" قد اشتقت من كلمة "مقوس" وهو الشكل المعماري القريب الصلة بالتكوينات المقرنصة التى تتسم جميعها بخطوطها المنحنية المقوسة.

وبالرغم من هذا التعدد والتضارب فى أصل الكلمة "مقرنص" إلا أن كلمة مقرنص العربية تظل أكثر الكلمات تطابقاً من ناحية الشكل المعماري على كافة أشكال المقرنصات وعلى اختلاف طرازها على عكس الكلمة الأوروبية المرادفة والمعروفة باسم استالكتيت حيث لا تعبر إلا عن نوع واحد فقط من المقرنصات وهو النوع المعروف بالمقرنصات الدالية أو ذا الدلايات.

- محمد محمد الكحلاوى، القباب المقرنصة فى المغرب الأقصي فى عصر المرابطين، بحث ضمن كتاب بحوث فى الآثار الإسلامية فى المغرب والأندلس، القاهرة ١٩٩٩م، جـ١ ص١٧٨-١٧٩.

- "المقرنص" هو حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة الجزء العلوى منها بارز عن الجزء السفلي وتوضع بجوار بعضها فتكون كرنيش بارز، وقد تكون من عدة "كسرات" أو "نهضات" أى حطات وتستعمل لهذا الغرض أعلى الحوائط أو الحنيات أو البوابات وبمنطقة الانتقال للقباب.

- محمد محمد أمين وليلي على إبراهيم: المصطلحات المعمارية، دار النشر الجامعة الأمريكية-القاهرة ١٩٩٠م ، ص١١٣.

- "المقرنص" فى المصطلح الأثري المعماري هو عنصر إنشائي وزخرفي يعمل عادة من أحجار تنحت وتجمع فى أشكال ذات نتوءات بارزة تؤلف حليات معمارية تتكون من صواعد وهوابط تشبه خلايا النحل تتدلى فى طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض فى أماكن مختلفة من العمائر الإسلامية مثل أركان القباب وشرفات المآذن وحرمدانات الواجهات والنوافذ والعقود والأعمدة والزوايا والمداخل وغير ذلك من الأجزاء التى كانت تصلح لقبول هذا العنصر المعماري والفني.

- عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولى، القاهرة ٢٠٠٠م، ص٣٩٢.

-"المقرنص" "السيف المقرنس هو السيف المشرشر المعمول على هيئة السلم، والقرناس شبه الأنف الذى يبرز من الجبل، وعلى هذا فالمقرنص يطلق على الأجزاء البارزة فى تدرج، ويطلق أسم المقرنص على تلك الصفوف المتدرجة من الداخل إلى الخارج رأسياً فى العمارة الإسلامية وتعرف فى المغرب العربي بالمقربص، وللمقرنص وظيفتان الأولي زخرفية فى أعلى الواجهات والحنايا عادة أو وظيفة معمارية ككابولي حامل الشرفات والبروزات، والمقرنص على أنواع بحسب أشكالها فمنها العربي أو البلدي وهو ذو عقود منكسرة ومنها الشامي أو الحلبي وعقوده =

المنارة للاستشارات
www.

[٢٠] ويتمثل هذا النوع في مدينة طرابلس في مثالين:
أولهما: المدخل الرئيسي بجامع العطار. وثانيهما: المدخل الموجود بين القسم الأول والثاني بجامع طينال.

المدخل الرئيسي بجامع العطار (لوحة رقم ١-٢):

يقع بالواجهة الشرقية للجامع و كتلة المدخل يبلغ عرضها 80 , ٢ م، وعمقها 80 , ١ م، وارتفاعها80 , ٨ م ويتوسطها فتحة باب مستطيل الشكل يبلغ عرضها 60, 1 م وارتفاعها 80 , ٢ م ويكتنفها مكسلتان (جلستان)[٢١] يبلغ طول كل منها ٨٠ , ١ م وعرضها 55 , ٠ م وارتفاعها ٦٠ , ٠ م.

=مجوفة مقعرة ومنها المقرنص المزنبر والمقرنص ذو الدوالي أو الدلايات وهناك المقرنص المصري، وقد نجد المقرنصات من الحجر أو الخشب أو الرخام أو الجص".
- سامي محمد نوار، الكامل فى مصطلحات، ص١٧٤.
وعن المقرنصات انظر:-
Abouseif(D.B.),Mukarnas,in the encyclopaedia of Islam, New Edition, Leidien,1990,vol.VII,p.
- كامل حيدر: العمارة العربية الإسلامية (الخصائص التخطيطية للمقرنصات)، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٤م، ص ١٣- ١٤
- عبد الرحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية ،ص٣٩٧- ٤٠٤.
- عبد الرحيم غالب، قراءة جمالية لآثار طرابلسية،(بحث في مجلة تاريخ العرب والعالم- العدد١٥٧- أكتوبر ١٩٩٥م- دار النشر العربية للتوثيق والأبحاث- طرابلس) ص٤٢- ٤٥.

[٢٠] - محمد سيف النصر، مداخل العمائر المملوكية، ص٣٣.

[٢١] - الجلسة: يفهم من معناها أنها مكان معد للجلوس وهذا التفسير يساعد في توضيح هذا المصطلح، وللجلسة وظائف كثيرة تختلف باختلاف مكان وجودها فنجدها تكتنف جانبي المداخل الرئيسية وأحياناً الجانبية للمباني فى العصر المملوكي بشقيه والعصر العثماني ومساجد وزوايا وقتنا الحاضر، كما يطلق لفظ جلسة أيضاً على الكراسي الرخامية المحيطة بفساقي الوضوء التى تتوسط صحون المساجد والمدارس والخانقاوات.
ويرجع السبب فى وجود الجلسة على جانبي المداخل إلى أن المعمار قد أوجد حجوراً عميقة تتقدم المداخل وتسبقها مع اتساع جانبى تلك الحجور ونتيجة لذلك وجدت مساحة شاغرة انشغل المعمار محاولاً ملء فراغها فوضع تلك الكتلة الحجرية (الجلسة) لشغلها وهذا طبيعى لأن حجور المداخل فى المبان المملوكية كانت من العمق والاتساع بحيث تساعد المعمار على وضع تلك الكتل الجديدة.
ولم يعتن المعمار بالجلسات فى أول ظهورها فبنيت بدون أى زينة وحينما بدأ المعمار فى تزيين المداخل بالإطارات المحفورة من كرندازات وجفوت أحاط أيضاً الجلسات بتلك الإطارات لزينتها وعاملها كجزء متم للمدخل لا تتم زينته إلا بإضافة لمسة جمال إليها، وفى دولة المماليك البرجية انتظم شكل الجلسة وأصبحت قريبة إلى التربيع منها إلى الاستطالة لقلة عمق الحجور التى لم تصل لعمق حجور المداخل فى المبان المملوكية البحرية.
وأطلق على الجلسة أيضاً ألفاظ أخرى وهى المسطبة والكرسي والمكسلة.
محمد مصطفي نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، الملحق الوثائقي، ص ١٥٩-١٦١.

المنارة للاستشارات
www.

ويعلو فتحة الباب عتب مستطيل الشكل يعلوه عتب آخر معشق (مزرر) بزخرفة تشبه الشرافات[٢٢] على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص. يعلو ذلك شريط كتابي بخط الثلث المملوكي أضيف سنة ٧٥١ هـ/١٣٥٠م. يعلوه دخلة مربعة الشكل كان يحيط بها إطار باللون الأسود فقد منه الضلع الأسفل أثناء إضافة الشريط الكتابي، وهذه الدخلة يتوسطها سرة دائرية يتوسطها دائرة مفصصة باللون الأحمر ينحصر فيما بينها زخرفة نباتية عبارة عن زخرفة نخيلية تشبه النخيل وزعفه متكررة ثمان مرات، ويزخرف باقي المربع أشرطة رخامية بيضاء تتقاطع مع بعضها ليخرج منها زخرفة ميمية مع زخرفة نباتية تتألف من ورقة نباتية ثلاثية الفصوص. وأرضية المربع بالرخام الأسود والأحمر.

وهذا الشكل فريد ولا يوجد بنفس هذه الزخرفة بواجهات أو حوائط أو أرضيات العمائر المملوكية بمصر في عصر السلطان الناصر محمد.

وهذا المكان في مداخل العصر المملوكي البحري بالقاهرة يفتح به فتحة نافذة لدخول الضوء إلى الدركاة.

يعلو ذلك شكل مستطيل يحتوي على زخارف هندسية تتألف من طبق نجمي اثنى عشرى، وتحيط به في أركان المستطيل أرباع أطباق نجمية تتألف من ثلاث كندات. وهذه الزخرفة مكررة في الجدارين الآخرين بالمدخل. ويعلو ذلك أربعة صفوف من المقرنصات بعضها مزخرف بزخارف نباتية، والمقرنص الأول يزخرف طاقيته زخرفة إشعاعية مفصصة. يعلو ذلك طاقية المدخل ويتوجها عقد مدبب.

ويزخرف كتلة المدخل زخرفة الأبلق[٢٣]، ويحيط بكتلة المدخل إطار بارز منحوت في الحجر قوام زخرفته زخرفة قالبية تشبه في شكلها العام هيئة البابات.

---

[٢٢]- الشرافات: الشرفة: المكان العالي أو العلو . والشرفة ما يوضع على أعلى القصور والمساجد وغيرها،وفي الوثائق في العصر المملوكي يستخدم هذا المصطلح غالبا بصيغة الجمع شرفة وشرفات وشراريف ، ويقصد بها الوحدات الزخرفية التي توضع بجوار بعضها عند نهاية الشيء أو حافته وتكون من الحجر أو الطوب أعلا العمائر مثل السور أو من الخشب أعلا باب المنبر ، أو من المعدن المصفح للأبواب.

- محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٧٠.

[٢٣] - سماها المؤرخون العرب الأبلق حيث كان يستخدم الحجر الفاتح اللون في مدماك و الحجر الداكن او البازلت في المدماك التالي بالتبادل و انتشر هذا الأسلوب في العمارة العربية في الشام حيث يتوفر الحجر الجيري و حجر البازلت – فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر، ص ٢١١.

- الأبلق: : هو البياض والسواد معاً، والأبلق كذلك حجارة بأرض اليمن تضئ ما وراءها كالزجاج، والبلق أيضاً هو الباب والفسطاط والرخام، ويطلق على التكسية الرخامية باللونين الأبيض والأسود بالتبادل لمداخل المنشآت اسم الأبلق، وقد انتقلت لفظة أبلق بمعناها العربي إلى اللغة التركية=

المنارة للاستشارات
www.

المدخل بجامع الأمير طينال (لوحة رقم ٤):
يبلغ عرضه ٣,٤٠م ، وعمقه ٢,١٠م ، وارتفاعه ٩,٥٠م ، ويتوسطه فتحة الباب، ويبلغ عرضها ١,٧٥م ، وارتفاعها ٢,٨٧م ، ويكتنفها من الجانبين مكسلتان يبلغ ارتفاع كل منها 71 , ٠ م وعرض كل منها 57 ,0 م، وطول كل منها 10 ,2 م.

ويعلو فتحة الباب عتب مستطيل مزرر يبلغ ارتفاعه 0,53م. يعلو ذلك عقد عاتق يتكون من تسع صنجات معشقة [٢٤](مزررة)، وينحصر بين هذا العقد والعتب السابق نفيس يحتوى على كتابة بالخط الكوفي المورق (لوحة رقم ٥). ويعلو ذلك ثلاث مستطيلات الأول والثالث منهم تشغله زخرفة رخامية تتألف من أشرطة ملونة تكون فيما بينها زخرفة تتألف من أنصاف سهام بعضها باللون البني والبعض الآخر بالأسود.
أما المستطيل الأوسط (الثاني) فيحتوى بوسطه طبق نجمي اثنى عشري تحيط به زخرفة تتألف من سهام كاملة بعضها باللون البني وبعضها الآخر باللون الأسود (الدقماق)، ويوجد بأركان المستطيل أرباع أطباق نجمية (لوحة رقم ٧)، ويوجد بأعلى المستطيل وأسفله زخرفة هندسية تتألف من أشكال مثلثات بعضها باللون الأسود والبعض الآخر بالأبيض بالتناوب. ويحيط به إطار باللون الأبيض. ويحيط بالثلاث مستطيلات إطار باللون الأسود.وهذه الزخرفة لا مثيل لها بعمائر عصر الناصر محمد بالقاهرة، وهى تحل محل النافذة التى كانت تفتح بالمدخل لإضاءة الدركاة أو الممر الذي يلى فتحة الباب.
ويوجد على جانبي هذه الزخرفة وقفيتا الجامع (لوحة رقم ٦) والتربة أى على الجدارين الأيمن والأيسر من كتلة المدخل.
ويعلو المستطيلات السابقة مستطيل أفقي يحتوي على لوحة كتابية بالخط الكوفي الهندسي تحتوى على أسماء العشرة المبشرون بالجنة، ويكتنفها من الجانبين خمسة أسطر بالخط الثلث المملوكي تتضمن النص التأسيسي للجامع (لوحة رقم ٧).

=فيصفون الشئ الذي يجمع بين السواد والبياض بالأبلق . - سامي محمد نوار، الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية ، دار الوفاء- الإسكندرية ٢٠٠٢م، ص٩.

[٢٤] سنجات معشقة : الأصل فى هذا الابتكار المعمارى ضرورة بنائية إذ أن تعشيق الحجارة يربطها رباطاً قوياً. ويزيد من تماسكها، فيغنى عن العقود المقوسة أو المدببة وكانت السنج المعشقة معروفة قبل الإسلام فى بلاد عديدة.- أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف- القاهرة١٩٦٥م، ج١، ص ١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.

ويعلو ذلك أربعة صفوف من المقرنصات ذات الدلايات الحطة الأولى منها عبارة عن مقرنص يشبه المحراب فله عمودان حلزونيان يحملان عقداً حلزونياً ذا طاقية إشعاعية. ويعلو ذلك طاقية المدخل المضلعة ذات زخرف دالية (زجزاجية) يتناوب فيها الألوان الأحمر والأسود والأبيض
(زخرفة الحجر المشهر[٢٥])، ويتوج كتلة المدخل عقد حدوة فرس.
ويزخرف المدخل زخرفة الأبلق، ويحيط به إطار حجري بارز ذو زخارف دالية (الزجزاج).
ويتمثل هذا النوع من المداخل في القاهرة في مسجد الجوكندار ٧١٩هـ/١٣١٩م ، وأحمد المهمندار ٧٢٥هـ/١٣٢٤ م، وقوصون ٧٣٠هـ /١٣٢٩ م.

ويتميز هذا النوع من المداخل فى مدينة طرابلس عن الموجود فى مدينة القاهرة فى عدة عناصر هى:

- عدم وجود فتحات نوافذ أعلى فتحة الباب وحل محلها مربع أو مستطيل تشغله الزخارف الرخامية الملونة.
- وجود وثيقة الوقف محفورة على الرخام بالمدخل.
- وجود الخط الكوفى المورق بالنفيس أعلى فتحة الباب.
- وجود الخط الكوفى الهندسى المربع بالمدخل.
- احتواء بعض المقرنصات على زخارف نباتية.
- الحطة الأولى من المقرنصات تأخذ شكل المحراب.
- احتواء المدخل على زخرفة رخامية على شكل سهام (زخرفة الدقماق).

[٢٥] المشهر فى اللغة مشتق من الفعل شهر، يشهر والشهرة هى ظهور الشئ فى شفعه وانتشاره ووضوح الأمر، والمقصود بالحجر المشهر هو الحجر ذو الألوان الطبيعية الواضحة والمتباينة فى درجات ألوانها، ويتخذ الحجر المشهر شكل مداميك تمتد فى صفوف متوازية منتظمة توضع بالتناوب الأمر الذى يجعل من الأبنية التى استخدمت هذا الأسلوب فى البناء واضحة وظاهرة وجلية تلفت النظر إليها وتشد الانتباه بسبب أحجارها المتباينة اللون مثل الأبيض والأحمر أو الأبيض المائل للبنى الفاتح والأحمر المائل للبنى الداكن، ويتمثل التباين أو التضاد بين اللونين فى صفوف المداميك المتعاقبة فى المنشآت نتيجة لاستخدام الحجر الفاتح اللون فى مدماك والحجر الداكن اللون فى المدماك الثاني وهكذا على التناوب.
- سامي أحمد عبد الحليم: الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك في القاهرة، الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى- القاهرة١٩٨٤م ، ص١٦-١٩.

المنارة للاستشارات
www.

ج- مدخل بسيط يتقدمة سقيفة[٢٦] معقودة بارزة:
ويتمثل هذا النوع فى المدخل الجنوبى الغربي بجامع التوبة (لوحة رقم ٨) ويبلغ عمق السقيفة ٢.٢٠م، وعرضها٣.٤٠م، ويبلغ عرض فتحة الباب ٢.٠م ، وارتفاعه ٣.٢٥م، يعلوه عتب مستطيل يبلغ إرتفاعة ٠.٦٠م. ويعلو السقيفة قبو مدبب يبلغ إرتفاعة ٥.٨٥م، وهو يشبة إلى حد كبير الباب الفرعى بجامع قوصون ٧٣٠هـ/١٣٢٩ م.

ثالثاً: الواجهات:
لم يهتم المعمار بزخرفة الواجهات فى مدينة طرابلس مثلما اهتم المعمار بواجهات بالقاهرة.وشيد المعمار الواجهات في طرابلس من الحجر الرملي. ووزع بها فتحات النوافذ بدون أي زخارف، وشيد المداخل بالحجر الجيري (جيد النحت)[٢٧] ووزع به زخارف كتلة المدخل الرئيسية.

رابعاً: الأضرحة والقباب:
الأضرحة من السمات الشائعة التى ألحقت بالمنشآت الدينية وخاصة الجوامع فى زمن الناصر محمد بن قلاوون ومن أمثلة ذلك فى طرابلس جامع سيدى عبد الواحد وجامع طينال. وفى القاهرة مسجد المهمندار وجامع إلماس، وقد شيدت القباب فى مدينة طرابلس بالحجر أما فى القاهرة فكانت من الآجر.

القباب ومناطق الإنتقال:
بجامع العطار: مثلث ركني يعلوه رقبة القبة المثمنة الشكل يوجد بها ثماني دخلات ضحلة معقودة بعقود نصف دائرية يفتح بوسطها ثماني نوافذ معقودة من الداخل
(لوحة رقم ١٣) مستطيلة من الخارج. يعلو ذلك خوذة القبة يفتح بوسطها فتحة مثمنة يعلوها فانوس حجرى يفتح برقبتة فتحة نافذة واحدة معقودة .
بجامع طينال (لوحة رقم ١٤) خمس مناطق انتقال الأولى مثلث ركني يحمل رقبة القبة الأولى وهى اثنى عشر ضلعاً بارزاً يفتح بها ست نوافذ معقودة، وتحصر بينها ست نوافذ أخرى مسدودة (مضاهيات)، يعلو ذلك خوذة القبة الحجرية النصف كروية.
الثانية حنايا ركنية تحصر فيما بينها أربع دخلات يفتح بها أربع نوافذ، ثلاث منها مستطيلة الشكل، والرابعة معقودة ورقبة القبة بارزة مربعة الشكل من

---

[٢٦] - سقيفة السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح، او الحجر عريض يمكن ان يسقف به .وتستخدم كلمة السقيفة في الوثائق للدلالة على سقف يعلو طريق او ممر و يتبع هذا المبنى، وقد يحمل اجزاء من المبنى وتسمى سقيفة حاملة وقد يطلق لفظ سقيفة على الصفة التي لها سقف. - محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٦٥.

[٢٧]- الحجر النحيت: هو نوع من الحجر الجيري المصقول، غالبًا ما يكون على هيئة كتل صغيرة «فصوص» مربعة أو مستطيلة الشكل - سامي عبد الحليم ، الحجر المشهر ، ص ١٥.

المنارة للاستشارات
www.

الخارج ويفتح بوسطها فتحة مثمنة لدخول الضوء من الخارج يعلوها رقبة صغيرة مثمنة الشكل يعلو ذلك خوذة القبة النصف كروية.

الثالثة: وتعلو الدر قاعة وبها حنايا ركنية أسفلها مثلث ركني صغير تحمل رقبة القبة التي يوجد بها مضاهيات[٢٨] ولا يفتح بها أى نوافذ، يعلو ذلك خوذة القبة الحجرية وهى نصف كروية ملساء.

الرابعة: وتقع أمام المحراب وبها حنايا ركنية يعلوها رقبة القبة المثمنة، ويفتح به نافذتان فقط وباقي الدخلات صماء (مضاهيات)، يعلو ذلك خوذة القبة الحجرية وهى مفصصة تتألف من ٢٤ فصاً.

الخامسة: وتعلو قبة الضريح، وهى مقامة على حنايا ركنية يعلوها رقبة القبة، ويفتح بها نافذتان، والدخلات الأخرى مسدودة (مضاهيات). ويعلو ذلك خوذة القبة وهى قبة حجرية نصف كروية ملساء.

جامع سيدى عبد الواحد المكناس:

ويوجد قبتان:

الأولى: وتقع أمام المحراب، منطقة انتقالها مثلث ركني، وللقبة رقبتان الأولى تحتوي على اثنتا عشر دخلة معقودة بعقود نصف دائرية يفتح بها أربع نوافذ فقط معقودة من الداخل ومستطيلة من الخارج، والباقي دخلات صماء (مضاهيات).

أما الرقبة الثانية يفتح بها اثنتا عشر نافذة معقودة بعقود نصف دائرية من الداخل ومستطيلة الشكل من الخارج. يعلو لك خوذة القبة الحجرية ونلاحظ أن الرقبة الثانية بارزة عن خوذة القبة.

الثانية: قبة الضريح: المقامة على حنايا ركنية تحصر بينها أربع دخلات معقودة بعقود نصف دائرية، يعو ذلك الرقبة الأولى ويوجد بها دخلات ضحلة معقودة بعقود نصف دائرية يفتح بها فتحة نافذة واحدة مسدودة حالياً. أما باقي الدخلات صماء (مضاهيات).

يعلو ذلك الرقبة الثانية ويفتح بها ثماني نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية من الداخل ومستطيلة من الخارج، وتحصر فيما بينها ثماني دخلات معقودة صماء (مضاهيات). ويعلو ذلك خوذة القبة المفصصة من الداخل وملساء من الخارج.

---

[٢٨]- مضاهيات: هي دخلة غير نافذة أو مسدودة اعتاد المعمار المسلم- حرصًا منه على التماثل والتناظر- إحداثها في العمارة الإسلامية لتضاهي أو تحاكي أو تقلد ما جاورها وما قابلها من دخلات نافذة أو مفتوحة .-عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص٢٨٩.

المنارة للاستشارات
www.

جامع التوبة:

يوجد بجامع التوبة أربع قباب:

الأولى: تقع في وسط القبو في الممر المؤدي إلى داخل الجامع من الجهة الغربية (لوحة رقم ٩-١٠)، وهى مقامة على فتحة مربعة بالقبو، يعلوها رقبة مربعة بارزة يفتح بها ثماني نوافذ معقودة، يعلو ذلك أربع حنايا بأسفلها مثلثات ركنية تحصر فيما بينها أربعة حنايا أخرى مكونة فيما بينها رقبة القبة المثمنة يعلوها خوذة القبة وهى مفصصة تتألف من ثماني فصوص.

أما القبة الثانية: فتوجد بأعلى القبو المتقاطع بالجهة الشرقية للجامع(لوحة رقم ١١) وهى مقامة على فتحة مربعة يوجد بالأركان المربعة أربعة مثلثات ركنية، يعلوها رقبة القبة المثمنة، يفتح بها ثماني نوافذ معقودة تحمل خوذة القبة المفصصة تتألف من ثماني فصوص.

الثالثة: وتوجد بصحن الجامع (لوحة رقم ١٢) وترتكز على أربعة عقود مدببة تحملها أربعة أعمدة حجرية مضلعة، والقبة مقامة على مثلثات ركنية ولا يعلوها رقبة يل يعلوها خوذة القبة مباشرة، وهذه القبة كانت تحتوى على ميضأة تم إلغاؤها.

الرابعة: وتوجد أمام المحراب: وهى مقامة على حنايا ركنية تختلف عن الحنايا الركنية في مدينة طرابلس، حيث قام المعمار بعمل عقد يربط بين الجدارين في الزوايا، وأكمل بناء الجدران بحيث أصبحت الحنايا لها سقف يستند على الجدران والعقد. وقام بعمل أربع دخلات معقودة بين هذه الحنايا وفتح بها أربع نوافذ معقودة، ويعلو ذلك خوذة القبة التى تستند على ثمانية كوابيل، ورقبة القبة بارزة من الخارج.

تختلف هذه السمة عن الموجودة بالقاهرة في عدة عناصر مختلفة منها:

- تم تشييد القباب كلها في مدينة طرابلس بالحجارة.
- وجود فتحة مثمنة بوسط القبة.
- وجود عنصر الفانوس من الحجر أعلى القبة.
- مناطق الانتقال استخدم فيها الحنايا الركنية والمثلثات الركنية، ولم تستخدم المقرنصات.
- يعلو فتحات النوافذ بالقباب عقود نصف دائرية ومدببة، ولم يستخدم العقود المنكسرة.
- بعض النوافذ معقودة من الداخل ومستطيلة من الخارج

المنارة للاستشارات
www.

خامسا:المآذن:

يعتبر موقع المآذن غير ثابت حيث ان من أهم الشروط أن تطل على الشارع، ولذلك نجد أن مآذن مدينة طرابلس موزعة على أكثر من مكان، فمثلاً نجد مئذنة جامع سيدى عبد الواحد تقع فى الواجهة الغربية للجامع ومئذنة جامع طينال فى الواجهة الشرقية ومئذنتا التوبة والعطار فى الركن الشمالى الغربى.

١- مئذنة جامع سيدى عبد الواحد المكناسى (لوحة رقم ١٦):

وهى مئذنة قصيرة الارتفاع يبلغ ارتفاعها ٧.٧٠سم وهى مضلعة تتآلف من ست أضلاع يبلغ عرض كل ضلع ٨٠ , ٠م يفتح بكل ضلع من أعلى فتحة نافذة معقودة بعقد مدبب فيما عدا الضلع المواجه للغرف السكنية بأعلى المسجد فهو عبارة عن دخلة ضحله صماء ويعلو ذلك قبة قطاعها مدبب تمثل قمة المئذنة ويصعد إلى أعلى المئذنة من أعلى سطح الجامع.

٢- مئذنة جامع العطار (لوحة رقم ١٧):

وهى مربعة المسقط يبلغ طول ضلعها ٣.١٠متر ويبلغ ارتفاعها حتى نهاية الشرفة المربعة ٢٢.٤٥متر وحتى نهاية قمتها ٢٧.٥٥متر والبدن مقسم إلى أربع أقسام بواسطة إطار بارز وآخر يتآلف من صف من الحنايا يشبه المقرنصات بارزة عن سمة جدار المئذنة، ويفتح بالقسم الثاني فتحة نافذة مربعة الشكل وبالقسم الثالث فتحة نافذة دائرية مفصصة بالواجهة الشرقية ويفتح بالواجهة الجنوبية فتحة نافذة تشبه فتحات المزاغل[٢٩]، وفى نفس الواجهة يفتح بالقسم الرابع فتحة نافذة دائرية، ويوجد بنواصى هذا القسم من أعلى أربعة أعمدة رخامية صغيرة ويعلو ذلك شرفة مربعة يبلغ عرضها ٣.٦٥متر وارتفاعها ٢.٨٠متر محمولة على ثلاث صفوف من المقرنصات ويفتح بكل جانب من جوانب الشرفة نافذة توأمية معقودتان بعقود نصف دائرية يبلغ أرتفاع كلاً منها ١.٢٥متر وعرضها ١.٧٥متر يعلو ذلك قسم مثمن الشكل يوجد في أركانه الأربعة أكتاف حجرية يعلوها قمة دائرية ثم يعلو ذلك قسم مثمن أخر يحمل قمة المئذنة المخروطية ويصعد إلى المئذنة من أسفل بواسطة سلم حلزونى حجرى وليس من سطح الجامع.

٣- مئذنة جامع طينال (لوحة رقم ١٨):

تقع المئذنة بالواجهة الشرقية للجامع، وهى من المآذن الفريدة في العالم الإسلامي بطرازها المعماري، حيث تحتوى على درجي سلم حجريين

---

[٢٩]- مزغل: جمعها مزاغل، وهي فتحات رأسية تستعمل في العمارة الدفاعية والغرض منها أن تمكن المدافعين من ضرب سهامهم من مستويات متعددة بتعدد طوابق الأبراج . – علي ثويني ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية، بيت الحكمة- بغداد، الطبعة الاولى ٢٠٠٥م، ص٦٨٦.

المنارة للاستشارات
www.

أحداهما سقف للأخر، الأول مدخله من خارج الجامع والثاني من داخل الجامع ولا يتقابلان إلا في الشرفة المضلعة العليا بالمئذنة.
وبدن المئذنة من أسفل مربع الشكل يبلغ طول كل ضلع ٣.٥٠م وارتفاعها ٢٠.٩٠م شيدت من الحجارة ويقع بابها الخارجي تحت مستوى أرض الجامع بقدر قامة إنسان، وتفتح في جوانبها نوافذ ضيقة من الخارج وتتسع من الداخل وتشبه فتحتات المزاغل وظيفتها دخول الضوء إلى سلم المئذنة، ويوجد بكل جدار دخلة ضحلة معقودة بعقد نصف دائري ذو وسائد متصلة ويوجد أسفل الدخلات السابقة دخلات أخرى ضحلة مربعة الشكل مزخرفة عن طريق وضع قطع حجرية صغيرة بطريقة هندسية.
ويعلو البدن المربع شرفة بارزة مضلعة الشكل تتآلف من أثنى عشر ضلعاً يفتح بها أربع نوافذ مربعة الشكل يوجد أسفل واحده منهم قطعة من الحجر الجيرى تشغلها زخارف هندسية، ويعلو الشرفة المضلعة شرفه سماوية مضلعة لها درابزين[٣٠] حجرى يتكون من أثنى عشرا ضلعاً يوجد باعلى زواياه أشكال حجرية تشبه البابات. ويوجد بأحد الاضلاع من الدرابزين قطع حجرية حفر بها زخارف هندسية مفرغة ويعلو ذلك بوسط الشرفة العليا قسم اخر سداسي الأضلاع يفتح بجدارة الجنوبى فتحة باب مستطيلة الشكل ويعلو ذلك قسم ثانى أصغر حجماً من السابق مضلع أيضاً يتكون من ست أضلاع يعلوه قمة المئذنة وهى عبارة عن قبة قطاعها مدبب.
٤- مئذنة جامع التوبة (لوحة رقم ١٥):
تقع المئذنة فى الركن الشمال الغربى للجامع وهى مربعة من أسفل يعلوه بدن مثمن يبلغ عرض البدن المربع ٣.٤٥م وارتفاعه ٩.٤٥م يفتح بجدارة الشرقى فتحة باب المئذنة يبلغ عرضه ٧٠ , ٠م وارتفاعه ١.٧٥م ويرتفع عن أرضية الجامع بمقدار ٦٠, ٠م يلى فتحة الباب سلم المئذنة الحلزونى يبلغ قطر المئذنة من الداخل ١.٦٠م ، ويبلغ طول درجة السلم ٦٣, ٠م وعرضها عند جدار المئذنة ٣٥, ٠م وعند العمود الاسطوانى ٠٧, ٠م وارتفاع الدرجة ٢٠, ٠م.

[٣٠]- درابزين: كلمة من أصل فارسي وهى في التركية :طرابزان ورابزدن وتطلق على قوائم مصفوفة من الخشب أو الحديد تحاط بها السلالم وغيرها . والدرابزين في العمارة المملوكية عبارة عن مدادتين واحدة علوية وأخرى سفلية وبينهم برامق وهى قوائم من الخشب وفى الأركان بابات أي قوائم من الحجر أو الخشب السميك مثبتة في السلم مكونة في النهاية سور للسلم ومن أوصافها بالوثائق(درابزين خشب خرط) و(درابزين خشب خرط مامونى) وجميعها مصطلحات صناع .
- محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم ،المصطلحات المعمارية ، ص٤٥.

المنارة للاستشارات
www.

ويلى البدن المربع بدن أخر مثمن يبلغ ارتفاعه ٩.١٠م وعرض كل ضلع ١.٥٠م ، ويفتح بالبدن المثمن عدد من النوافذ هى كالتالى: ١- النافذة الأولى يبلغ عرضها من الداخل ٥٨, ٠م وارتفاعها ١.١٠م وعمقها ٧٥ , ٠م، وارتفاعها من الخارج ٨٠, ٠م وعرضها ١٠, ٠م، ٢- النافذة الثانية يبلغ عرضها ٥٥, ٠م وارتفاعها ١.٠٥م وعمقها ٧٠, ٠م وارتفاعها من الخارج ٩٠, ٠م وعرضها ٢٠, ٠م، ٣- النافذة الثالثة يبلغ عرضها من الداخل ٥٠, ٠م وارتفاعها ٩٠, ٠م وعمقها ٨٠, ٠م وارتفاعها من الخارج ٩٠, ٠م وعرضها ٢٥, ٠م، النافذة الرابعة يبلغ عرضها ٣٠, ٠م وارتفاعها ٤٥, ٠م وعمقها ٧٥, ٠م ويفتح بالبدن فتحة باب تؤدى إلى سطح الجامع ويبلغ عرضه ٧٥, ٠م وارتفاعه ١.٥٠م وعمقه ٨٠, ٠م.

ويتوج أربعة أضلاع من البدن المثمن ثلاث صفوف من المقرنصات يعلو ذلك شرفة مربعة يبلغ طول ضلعها ٣.٦٠م وارتفاعها ٣.٤٥م ومساحتها من الداخل ٣م x٣م ويبلغ عرض فتحة الشرفة ٧٠, ٠م وارتفاعه ٢م، ويتوسط الشرفة قسم مثمن والذى يحتوى على السلم ويبلغ عرض كل ضلع ٨٠, ٠م.

ويبلغ أرتفاع الشرفة من الداخل ٢.٤٥م. وعرض الممر الذى يقع بين جدران الشرفة المربعة والقسم المثمن فى الوسط يبلغ ٦٠, ٠م ويفتح بكل جانب من الشرفة نافذة توأمية معقودتان بعقود مدببه يبلغ عرضها ١.٧٥متر وارتفاعها ٦٠, ٠م ويبلغ سمك جدار الشرفة ٢٥, ٠م، ويعلو ذلك بدن مثمن أصغر حجماً يحيط به ممر له درابزين خشبى يعلو ذلك بدن أصغر أسطوانى الشكل يحمل قمة المئذنة المدببه ويبلغ ارتفاع المئذنة حتى نهايتها ٢٧.١٠م، وتحتوى على ٨٧درجة سلم.

- غالبية مآذن مدينة طرابلس تبدأ من أسفل أي من داخل الجامع فيما عدا مئذنة جامع سيدى عبد الواحد فنصعد إليها من سطح الجامع. على عكس غالبية مآذن القاهرة في نفس الفترة حيث يوجد سلم داخل المسجد يؤدى إلى السطح ومنه إلى بداية المئذنة. وتوجد بعض الحالات القليلة التي تشذ عن هذه القاعدة مثال لذلك جامع الأمير الماس الحاجب.

- تختلف المآذن فى طرابلس عن مآذن القاهرة فى الشكل والتفاصيل. حيث نلاحظ أن كل مئذنة من المآذن موضوع الدراسة تختلف عن الأخرى.

- مآذن طرابلس لايوجد بها سوى شرفة واحدة بأعلى المئذنة ولكن مآذن القاهرة تتعدد بها الشرفات لتصل إلى ثلاثة.

- يفتح في بدن مآذن طرابلس فتحات نوافذ ضيقة تشبه فتحات المزاغل وهذه الفتحات غير موجودة في مآذن القاهرة. وظيفتها دخول الضوء ومنع دخول تيارات الهواء الشديدة الى داخل المئذنة خاصة في فترات الشتاء.

المنارة للاستشارات
www.

سادسا: الأقبية:

أستخدم فى جوامع عصر الناصر محمد بمدينة طرابلس أنواع عديده من الأقبية:

١- القبو المتقاطع يوجد بجامع عبد الواحد يعلو أروقة الجامع ويبلغ عددها تسع أقبية متقاطعة وفى جامع التوبة يعلو أيضاً أروقة الجامع (لوحة رقم ٢٠) وعددها عشرة وفى جامع طينال يعلو أواوين القسم الثانى من الجامع ويبلغ عددها سبعة أقبية ويوجد ثلاثة أعلى الغرف بالقسم الأول من الجامع وفى جامع العطار يعلو غرفتين.

٢- القبو المدبب ويوجد بجامع طينال بالقسم الأول عدد خمسة أقبية مدببه، وفى جامع العطار يوجد باعلى الأواوين الأربعة (لوحة رقم ٢٢) وبأعلى الصفف الأربعة الموجودة بايوان القبلة.

٣- القبو المروحى يوجد بجامع التوبة عدد اثنين بالممر (لوحة رقم ١٩) الذى يلى فتحة الباب الرئيسى وهذان القبوان يتوسطهما قبيبه مفصصة وفى جامع العطار بأعلى الدركاة التي تلي الباب الرئيسي.

فى حين أن الأقبية المتقاطعة والمدببة كانت تعلو الممرات والأماكن صغيرة المساحة بمساجد عصر الناصر محمد بالقاهرة لان جميع الاروقة والأواوين يعلوها اسقف خشبية مثل جامع الناصر محمد ومسجد أحمد المهمندار والأمير الطنبغا المردانى، ومما سبق يتضح لنا ما يلى:

- ان جوامع مدينة طرابلس لم تستخدم الأسقف الخشبية مطلقاً بل استخدمت الأقبية والقباب الحجرية.
- ان جوامع مدينة طرابلس أسبق فى استخدام القبو المروحى عن جوامع ومساجد القاهرة فى نفس الفترة.

سابعا: العقود:

١- العقد المدبب:

يوجد بجامع سيدى عبد الواحد بالعقود التى تحمل قبة المحراب وفى عقود الدخلات الضحلة والنوافذ بالرقبة الأولى للقبة وفى نوافذ الرقبة الثانية، كما توجد فى عقود الأروقة المطلة على الصحن وبالعقدين الموجودين اسفل قبة الضريح، وبعقود النوافذ والدخلة الضحلة بالمئذنة ويوجد بجامع التوبة بعقود قبة الميضأة وعقود الأروقة المطلة على الصحن والعقود الحاملة لقبة المحراب، وعقود الدخلات والنوافذ بقبة المحراب، وبعقود نوافذ القبة الصغيرة المفصصة بالممر الغربى للجامع، وبعقود نوافذ القبة الصغيرة التى تتوسط القبو المتقاطع بالجهة الشرقية. وبعقود نوافذ شرفة المئذنة.

جامع العطار: يوجد بالعقود التى تحمل قبة الدورقاعات، وعقود الدخلات والنوافذ برقبة القبة.

المنارة للاستشارات
www.

جامع طينال: يوجد بالعقود التى تحمل قبة المحراب وقبة الدورقاعة وقبة الضريح ونوافذ قبتا المحراب والضريح. وبالعقود الحاملة للقبتين الموجودتين بالقسم الأول للجامع ونوافذهما.

٢- العقد النصف دائرى:

يوجد بجامع العطار بعقود النوافذ بجدار القبلة ونوافذ شرفة المئذنة وبجامع طينال بعقود الدخلات الضحلة بالمئذنة وبجامع التوبة بالعقود التى تعلو الدخلات الضحلة برقبة قبة الضريح.

٣- عقد حدوة الفرس :

ويوجد بجامع الامير طينال يتوج كتلة المدخل الرئيسية.

٣- العقد العاتق:

ويوجد بجامع طينال بأعلى عتب فتحة الباب الرئيسى.

ثامنا:المقرنصات:

تعد المقرنصات احدى السمات البارزه للعمارة الاسلامية فى العصر المملوكى، وقد استخدمت المقرنصات لاغراض معمارية انشائيه وقد وجدت المقرنصات بالمدخل الرئيسى لجامع العطار وأسفل الشرفه المربعة بالمئذنة وبأعلى المدخل الغربي للجامع، وتوجد بجامع التوبة أسفل الأركان الأربعة للشرفة المربعة بالمئذنة.

كما توجد بجامع طينال بكتلة المدخل حيث تحمل طاقيته المدخل وجميع المقرنصات التى وجدت بالجوامع فى عصر الناصر محمد بطرابلس من الأحجار، فى حين توجد فى جوامع ومساجد نفس الفتره فى القاهرة من الأحجار والأخشاب مثال ذلك مقرنصات قبة المحراب بجامع الناصر محمد بالقلعة.

تاسعا:النوافذ:

١- النوافذ المستطيلة:

وتوجد بجامع سيدى عبد الواحد بجوار القبلة والجدار الشرقى للجامع، وبرقبتى قبة المحراب من الخارج وبرقبة قبة الضريح من الخارج. وتوجد بجامع التوبة بجدار القبلة برواق القبلة. وبجامع العطار بالغرفتين المطلتين على الواجهة الرئيسية ونوافذ القبلة من الخارج.

كما توجد بجامع طينال بجدار القبلة بايوان القبلة، والايوان الغربى، وبغرفة الضريح وبالنوافذ الخارجية لقباب الجامع وبشرفة المئذنة.

٢- النوافذ المعقودة:توجد بجامع سيدى عبد الواحد بنوافذ قبتى المحراب والضريح من الداخل. وبجامع التوبة بالنوافذ العليا بجدار القبلة ونوافذ قبة المحراب، والقبتان الموجودتان بالممر الغربى والشرقى وبالشرفة المربعة بالمئذنة.

المنارة للاستشارات
www.

وبجامع العطار فى جدار القبلة بايوان القبلة، وبجداره الشرقى ونوافذ القبة التى تعلو الدورقاعة وبالشرفة المربعة بالمئذنة كما توجد بجامع طينال فى قبابه من الداخل.

٣- نوافذ على هيئة مزاغل السهام: توجد بجامع التوبة بالمئذنة وكذلك فى مئذنة جامع العطار وفى مئذنة جامع طينال وبأعلى النوافذ المستطيلة بايوان القبلة والايوان الغربى بجامع طينال.وهذا النوع من النوافذ لم يوجد فى القاهرة فى نفس الفتره.

عاشرا:المحاريب:

جميع المحاريب فى جوامع مدينة طرابلس موضوع الدراسة خاليه من الزخارف حيث فقدت كسوتها الرخامية، ولم يبقى سوى محراب جامع سيدى عبد الواحد (لوحة رقم ٢١) حيث نلاحظ أن المحراب فريد فى شكله فيعلوه عقد مفصص وهذا نشاهده أيضاً فى حنيه المحراب. وهو ما يعد نموذجاً فريداً بين المحاريب فى طرابلس والقاهرة.

إحد عشر:المنبر:

يوجد منبر واحد فقط فى جوامع مدينة طرابلس موضوع الدراسة هو منبر جامع طينال (لوحة رقم ٢٣) وهو منبر خشبى يرجع تاريخه لسنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م.

يتكون المنبر من باب وريشتين وسلم وسياجه وجوسق وتشغله زخارف هندسية تتآلف من أطباق نجمية نفذت بطريقة السدايب[٣١]

وبطريقة التفريغ[٣٢] فى جوانب جلسة الخطيب، موزعه على الريشتين والدرابزين والباب ويعلو فتحة الباب اسم صانعه بالخط الثلث ونصه (عمل المعلم محمد الصفدى رحم الله من ترحم عليه) ونلاحظ ان مسند ظهر الخطيب يحتوى على نص كتابى بالخط الثلث المملوكى يحتوى على اللوحة التأسيسية للمنبر، ويتآلف من خمسة أسطر مذهبه والنص على النحو التالى:

١- بسم الله الرحمن الرحيم.

٢- انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم.

---

[٣١]- طريقة الزخرفة بالسدايب تكسب الأخشاب المغطاة بها متانة عظيمة ، ومن أنواع الأخشاب المستخدمة في تنفيذها خشب الماهوجنى و الجوز والصندل وأنواع أخرى. ومن عناصرها الزخرفية الأطباق النجمية والأشكال الهندسية . وهى عبارة عن سدايب بارزة مسمرة على سطح الخشب. – شادية الدسوقي عبد العزيز ، الأخشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية، (مكتبة زهراء الشرق- القاهرة-الطبعة الأولى٢٠٠٣)،ص١٢٨.

[٣٢]- طريقة التفريغ :تنفذ هذه الطريقة بتحديد الأشكال الزخرفية في المناطق المراد زخرفتها ثم تفرغ الأجزاء الغير مزخرفة التي تفصل بين الوحدات الزخرفية .
شادية الدسوقي ،الأخشاب في العمائر الدينية ، ص١٢٦.

المنارة للاستشارات
www.

٣- الأخر واقام الصلوه واتا الزكاه ولم يخشى.
٤- الا الله فعسى اؤلئك أن يكونوا من المهتدين.
٥- تكمل هذه منبر فى شهر ذو القعده سنة ست وثلاسين وسبعمايه.

يحيط بالنص اطار من الزخارف النباتية المتشابكة تنبثق منها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص نفذت بطريقة الحفر (الأويمة).

- يختلف هذا المنبر عن منابر القاهرة من نفس الفترة فى أن الدرابزين هنا مزخرف بزخارف هندسية تتآلف من أطباق نجمية فى حين نجده فى القاهرة مزخرف باسلوب الخرط الميمونى بأكر مربعه مثل منبر الأمير الطنبغا الماردانى.

- نلاحظ أن مسند ظهر الخطيب تشغله زخرفه نباتية مدقوقه أويمة ويتمثل فى منبر الماردانى اما فى طرابلس فتشغله زخارف الأويمة فى منبر طينال وهو أقدم تاريخياً من الماردانى. كما نقش عليه زخرفه كتابية. ويعد ذلك أقدم مثال فى المنابر المملوكية.كما نقش اسم صانعه أعلى بابه.

ونستنتج مما سبق الآتي:-

أن السمات المعمارية لمساجد عصر السلطان الناصر محمد في مدينة طرابلس تتفق مع مساجد القاهرة المعاصرة لها في بعض السمات وتختلف معها في بعض العناصر.

من أهم عناصر الاختلاف الآتي:-

- قلة عدد أروقة القبلة التي تصل الى رواق واحد فقط.
- وجود تخطيط جامع يحتوي على ثلاثة ظلات فقط.
- إستخدام الدعامات لحمل الأسقف بدلا الأعمدة.
- يفتح رواق القبلة على الصحن بواسطة أبواب.
- يتكون تخطيط إيوان القبلة من ثلاثة أقسام ويتصل بالاواوين الجانبية بواسطة فتحة معقودة.
- كبر مساحة ايوان القبلة واحتواءه على أربع صفف مخصصة للتدريس.
- كان يوجد بجميع جوامع طرابلس فساقي (بركة) للمياه بوسط أرضية الدرقاعة أو الصحن.
- احتواء الجامع على خمس قباب.
- عدم وجود فتحات نوافذ بالمداخل وحل محلها زخرفة رخامية.
- وجود وثيقتي الجامع والتربة محفورتان على الرخام بالمدخل.
- وجود كتابة بالخط الكوفي المورق بالنفيس بكتلة المدخل.
- إستخدام الخط الكوفي الهندسي المربع في زخرفة المداخل.
- أحتواء بعض المقرنصات على زخارف نباتية.

المنارة للاستشارات
www.

- الحطة الاولى من المقرنصات تأخذ شكل المحراب.
- وجود زخارف رخامية على شكل زخرفة السهام (الدقماق) بالمدخل.
- وجود زخرفة المشهر بطاقية كتلة المدخل.
- تم تشييد القباب كلها في طرابلس بالحجارة.
- وجود عنصر الفانوس مشيد بالحجر أعلى الفتحة المثمنة بالقبة.
- لم تستخدم المقرنصات في مناطق انتقال القباب بطرابلس.
- لم يستخدم العقد المنكسر في جوامع طرابلس.
- بعض نوافذ القباب معقودة من الداخل ومستطيلة الشكل من الخارج.
- غالبية مآذن طرابلس تبدأ من أسفل فيما عدا مئذنة واحدة.
- مآذن طرابلس لا يوجد بها سوى شرفة واحدة بأعلى المئذنة.
- يفتح في بدن مآذن طرابلس فتحات نوافذ تشبه فتحات المذاغل.
- جوامع مدينة طرابلس لم تستخدم الأسقف الخشبية.
- استخدم القبو المروحي بجوامع طرابلس.
- لم تستخدم المقرنصات الخشبية في جوامع طرابلس.
- استخدم العقد المفصص والحنية المفصصة في مثال من المحاريب بجوامع طرابلس.
- استخدمت طريقة السدايب في زخرفة المنابر الخشبية في طرابلس.
- استخدمت زخرفة الأطباق النجمية في زخرفة الدرابزين بالمنابر بطرابلس.
- حفرت اللوحة التأسيسية على مسند ظهر الخطيب ، وكتب اسم صانع المنبر على عتب باب المنبر.
- تتضمن الدراسة ثلاثة مساقط أفقية من رسم الباحث تنشر لأول مرة من خلال دراسة أثرية.

المنارة للاستشارات
www.

الاشكال واللوحات

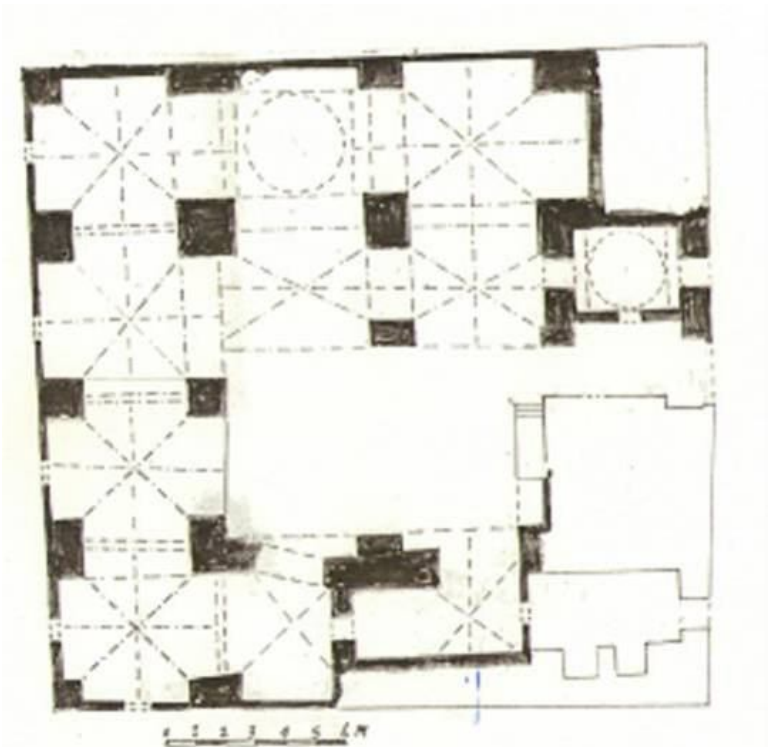

شكل رقم ١ المسقط الأفقي لجامع عبد الواحد المكناسي (رسم الباحث)

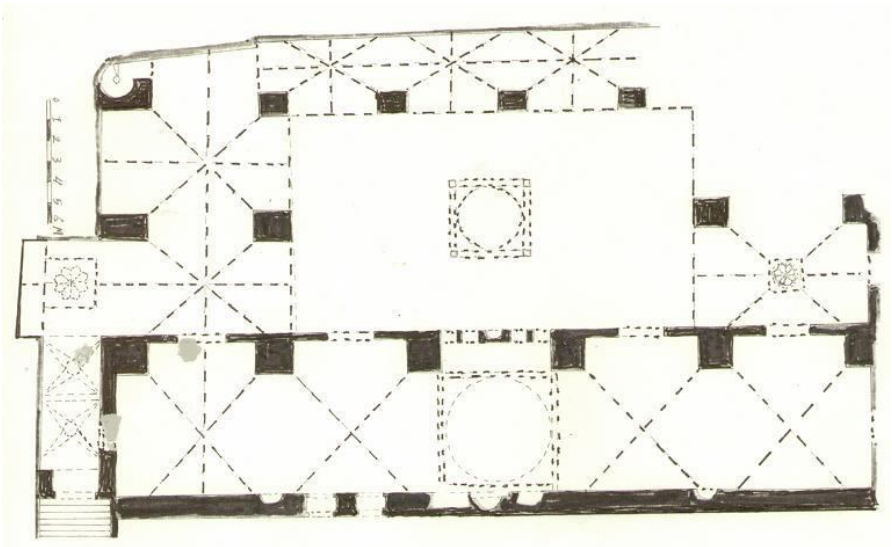

شكل رقم ٢ المسقط الأفقي لجامع التوبة (رسم الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

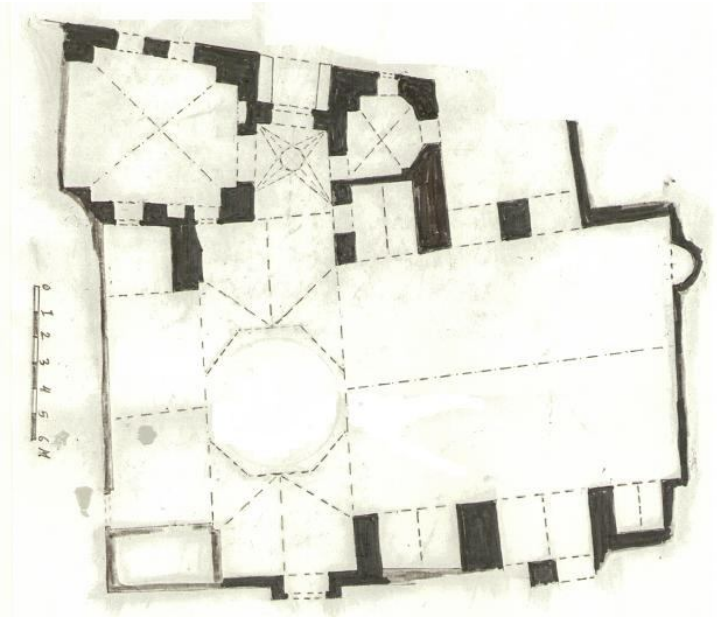

شكل رقم ٣ المسقط الأفقي لجامع العطار (رسم الباحث)

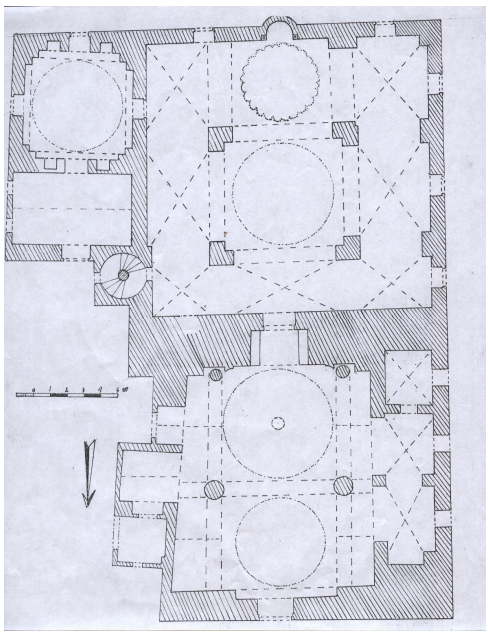

شكل رقم ٤ المسقط الأفقي لجامع الأمير طينال(رسم الباحث)

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ١ مدخل جامع العطار من أسفل

لوحة رقم ٢ مدخل جامع العطار من أعلى

لوحة رقم ٣ المدخل الغربي لجامع العطار

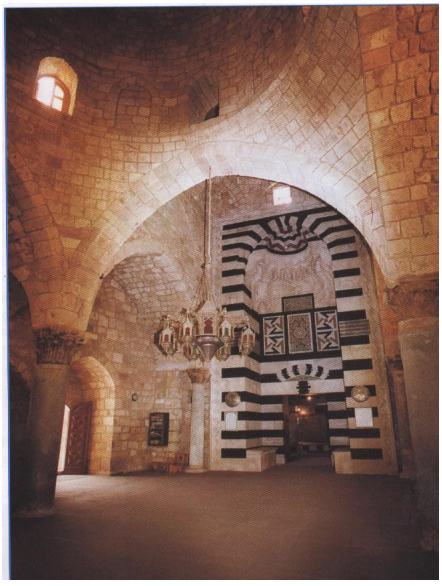

لوحة رقم ٤ مدخل جامع الامير طينال

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ٥ التفيس والعقد العاتق بجامع طينال

لوحة رقم ٦ وقفية جامع طينال

لوحة رقم ٧ الزخارف الهندسية والكتابية بمدخل جامع طينال

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ٨ المدخل الرئيسي بجامع التوبة

لوحة رقم ٩ القبة المفصصة بالممر الغربي بجامع التوبة

لوحة رقم ١٠ القبة المفصصة بالممر الغربي بجامع التوبة من الخارج

لوحة رقم ١١ القبة الشرقية بجامع التوبة

لوحة رقم ١٢ القبة بوسط صحن جامع التوبة

لوحة رقم ١٣ القبة التي تعلو الدرقاعة بجامع العطار

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ١٤ قباب جامع طينال
من الخارج

لوحة رقم ١٥ مئذنة جامع التوبة

لوحة رقم ١٦ مئذنة جامع عبد
الواحد

لوحة رقم ١٧ مئذنة جامع العطار

لوحة رقم ١٨ مئذنة جامع
طينال

لوحة رقم ١٩ القبو
المروحي بممر جامع التوبة

المنارة للاستشارات
www.

لوحة رقم ٢٠ أقبية متقاطعة
برواق القبلة بجامع التوبة

لوحة رقم ٢١ محراب جامع
عبد الواحد

لوحة رقم ٢٢ قبو إيوان القبلة
بجامع العطار

لوحة رقم ٢٣ منبر جامع طينال

المنارة للاستشارات
www.